

تأثير الإبداع التقني في تحقيق معايير السلوك والقوانين الرقمية للمواطنة الرقمية

- الدور الوسيط لكفاءة النظام -

- دراسة ميدانية في مديرية شؤون البطاقة الوطنية في محافظة بغداد -

<https://doi.org/10.29124/kjeas.1549.7>

أ. م. د. كريم صيهود كرم الزهيري⁽²⁾

حسين كريم خميس⁽¹⁾

feroonhisham@gmail.com

جامعة ديالى/ كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم الإدارة العامة

المستخلص:-

يهدف البحث إلى دراسة تأثير الإبداع التقني في تحقيق معايير السلوك الرقمي في مديرية شؤون البطاقة الوطنية الموحدة في بغداد، ومن أجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتقسيم هذا البحث إلى مباحث عدة تضمن المبحث الأول التعريف بالاطار العام للدراسة، وفي المبحث الثاني فقد تمّ التطرق إلى الجانب النظري للدراسة وبيان الاطار النظري لكلّ من متغيري الدراسة فضلاً عن توضيح العلاقة بين المتغيرات، أما المبحث الثالث فقد تطرّق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والجانب التطبيقي للدراسة، ومن أهمّ النتائج التي تمّ التوصل إليها هو وجود تأثير معنوي لأبعاد متغير نظم المعلومات الاستراتيجية في تمكين المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الإبداع التقني، كفاءة النظام، معايير السلوك الرقمي

المقدمة:

نعيش اليوم في عصر تكنولوجي فرضت فيه تكنولوجيا المعلومات وشبكات التواصل نفسها على افراد وفئات المجتمع من: الأطفال، والشباب، والمراهقين رجالاً ونساءً، ممّا ساعد على تكوين عالم افتراضي لا حدود له، كما فتحت لنا الثقافات التكنولوجية الحديثة آفاقاً فكرية جديدة.

ولكن لكلّ جديد إيجابيات وسلبيات، إذ حَمَلَت هذه الثورة التكنولوجية الجديدة الكثير من الإيجابيات كما إنّ لها العديد من السلبيات، لذا كان يجب أن نتوقّف لنرى كيف يمكن أن نستفيد من هذه الإيجابيات في بناء الإنسان وتدعيم القيم والمبادئ السامية، وكذلك محاولة تصحيح ما تيسر من تلك السلبيات التي أوردتها لنا تلك التكنولوجيا الحديثة.

فإنّ دخول العالم للعصر الرقمي وانفجار المعلومات، فقد تسارع كلّ ما هو رقمي من أجهزة وأدوات ووسائل لتأخذ حيز كبير من حياة البشر، وعلى كافة الأصعدة في مجالات الحياة، ونظرا للاستعمال المتزايد والمتنامي للتكنولوجيا الرقمية برزت الحاجة لمهارات جديدة تتماشى مع التطور التقني وسرعته، وليس هذا فحسب وإنّما حتمية تطوير تلك المهارات وتحديثها وتجديدها بشكل مستمر، فضلا عن إنّ تلك الوسائل الرقمية لها تأثيرات على سلوك الافراد ومعارفهم واتجاهاتهم وتشكيل الرأي وتعبئة الجمهور، وقد تكون هذه التأثيرات والانعكاسات إيجابية ومن جهة أخرى سلبية.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً:- مشكّلة البحث:

أغلب المؤسسات لا تزال تشهد تطبيقاً محدوداً للمفاهيم العملية بشأن استعمال الإبداع التقني في تحقيق معايير السلوك والقوانين الرقمية للمواطنة الرقمية، ممّا أدى إلى عدم تحقيق التوازن المرغوب بين رسالة المؤسسة وأهدافها وتطلّعات الزبائن من جهة وعدم استطاعتها التفوق على مثيلاتها من المؤسسات المنافسة ، وفي ضوء ذلك ومن خلال الاستطلاع الميداني في مديرية شؤون البطاقة الوطنية في محافظة بغداد تمّ تشخيص مشكّلة البحث المتمثلة بضعف إدراك المديرية لأهمية الإبداع التقني وتأثيرها في معايير السلوك الرقمي لتحسين جودة البطاقة الوطنية الموحّدة، وبشكل عام يمكن إعادة صياغة مشكّلة البحث بطرح التساؤلات الآتية:-

- 1- هل إنّ الإبداع التقني له تأثير في تحقيق معايير السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية في المديرية قيد البحث؟
- 2- ما مدى معرفة عينة البحث لأهمية الإبداع التقني ومفهومه؟
- 3- هل هنالك تطبيق لمعايير السلوك الرقمي في المديرية قيد البحث؟
- 4- ما مدى إدراك عينة البحث لمفهوم الإبداع التقني وأهميته في تحسين جودة عملهم داخل منظماتهم؟

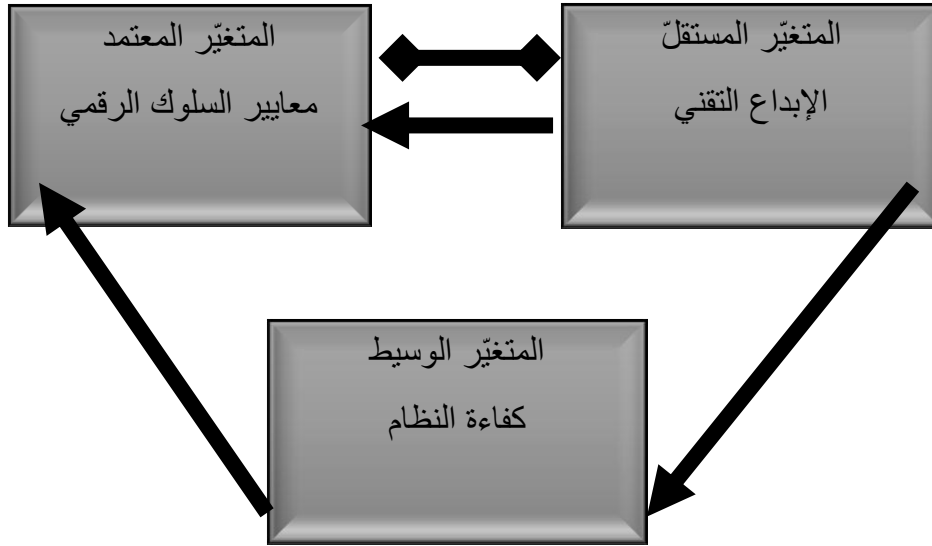
ثانياً:- اهداف البحث:

يهدف البحث بصورة عامة إلى ما يأتي:

- 1- إيضاح مفهوم الإبداع التقني
- 2- مناقشة مفهوم معايير السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية
- 3- إبراز دور الإبداع التقني في تحقيق معايير السلوك الرقمي في مديرية شؤون البطاقة الوطنية الموحّدة

ثالثاً:- مخطط البحث الافتراضي:

لتحقيق غرض البحث والوصول إلى أهدافه المحددة، سيعتمد الباحث على نموذج يصف المتغيرات وربطها، للتعريف فيما إذا كان هنالك تأثير وعلاقة بين متغيرات الدراسة وكما موضح بالشكل الآتي:-



الشكل (1) المخطط الفرضي لمتغيرات الدراسة



رابعاً:- فرضيات البحث

H01: توجد علاقة تأثير مباشرة معنوية لمتغير الإبداع التقني على المتغير الوسيط كفاءة النظام

H02: توجد علاقة تأثير مباشرة معنوية لمتغير كفاءة النظام على المتغير معايير السلوك الرقمي

H03: توجد علاقة تأثير غير مباشرة معنوية لمتغير الإبداع التقني على المتغير معايير السلوك الرقمي

H04: توجد علاقة تأثير مباشرة معنوية لمتغير الإبداع التقني على المتغير معايير السلوك الرقمي

خامساً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في مناقشة موضوع الإبداع التقني وتأثيره في تحقيق معايير السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية، كمحاولة من الباحث لبيان هذا الدور في مديرية شؤون البطاقة الوطنية الموحدة.

سادسا: حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تضمنت عينة الدراسة المنتسبين العاملين في مديرية شؤون البطاقة الموحدة في محافظة بغداد

الحدود المكانية : تضمنت بعض مديريات شؤون البطاقة الوطنية الموحدة في محافظة بغداد

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولاً:- الإبداع التقني

عرّف (Musser 1985 160) الإبداع التقني بأنه فكرة جديدة ، أفعال تقنية غير مستمرة والتي تطوّر بعد مدّة من الزمن إلى النقطة التي تستعمل بنجاح ، في حين عدّه (Griffin 1993 536) بأنه التغيّرات الحاصلة في المظهر المادي للمنتج أو الخدمة أو في الاداء أو عمليات التصنيع.

وأكد (Turban; etal,1999,9) أنّ الإبداعات التقنية تمارس دورا متزايدا في التصنيع والخدمات لتوليد تقنية جديدة ومحسنة أو تدعم بدائل المنتجات وخيارات الخدمات البديلة والجودة العالية فضلا عن بعض المنتجات اليومية و المفهوم نفسه يمكن إنّ يستشف من خلال التمعن في ما أورده (Akerblom) موضحا أنّ الإبداع التقني هو مجموعة من الخطوات: العلمية ، والتقنية، والمنظمية والمالية، والتجارية بما فيها الاستثمارات في المعرفة الجديدة والتي تكون معدّة لتقود إلى تنفيذ العمليات والمنتجات الجديدة والمحسنّة من الناحية التقنية(6 , Akerblom 2002). وأشار (rogers) بأنها العملية التي تضيف قيمة إلى الأفكار الجديدة لتكوين أو تحسين منتجات وخدمات أو عمليات تهدف إلى تحقيق ميزة تنافسية (الجبوري 2009 ، 41)

كذلك يمكن تعريفه بأنه "إجراء يتطلب التعاون والتنسيق بين عدد من أنشطة المنظمة المتداخلة، التي تتحدّد بتبني الأفكار الجديدة والتطوّرات التقنية باعتماد أساليب علمية نظامية، يتمّ من خلالها طرح سلعة جديدة أو تصميم عملية إنتاجية جديدة أو إجراء التحسينات والتعديلات للسلع القديمة أو العمليات الإنتاجية أو كلاهما من أجل ديمومة البقاء والاستمرار في دنيا الأعمال. (Doherty, N., & Mc Aulay, L., (2002),

كذلك يشير إلى مساهمة المعلومات الاستراتيجية في استكشاف الفرص الجديدة في البيئة الخارجية ومراقبتها وسرعة الاستجابة لها سواء أكان من خلال إنجاز تطوّر معين أم عمل خالق في مجال الإنتاج والتكنولوجيا . (المبيضين، 2015)
نقلا عن (العازمي، 2022)

وبشكل عام فإنّه ونظرا لتعقيد بيئة الأعمال الحالية الناجمة عن المنافسة المفرطة ، والدورات القصيرة للتكنولوجيا والتطور التكنولوجي ، وتكامل الاقتصاد العالمي ، تستجيب العديد من منظمات الأعمال لتحديات البقاء من خلال التحوّل إلى الإبداع ، وخاصة الإبداع التكنولوجي. للإبداع معاني مختلفة في مجالات مختلفة ، ومن ثمّ يشمل: التكنولوجيا، والهندسة ، والعمليات التنظيمية. (Dengbo et al.2008:978). عند الحديث عن الإبداع ، يستعمل بعض المؤلفين والباحثين مصطلح الابتكار لفك المعنى نفسه، ولكن الابتكار لا يرتبط بتنفيذ هذه الفكرة هناك فرق بين المفهومين ، لأنّ الابتكار هو عملية إنشاء فكرة

جديدة لغرض تطوير منتج جديد أو وثيقة عمل جديدة ، بغض النظر عن تنفيذ هذه الفكرة. يشير الابتكار إلى العملية التي يتم من خلالها تحويل فكرة جديدة إلى واقع عملي ، مما يؤدي إلى إنتاج السلع أو تقديم الخدمات أو الإدراك الحقيقي والفريد للنشاط (بن نذير: 2010 ، 228). بعبارة أخرى ، يُعدّ الابتكار عنصراً أساسياً في الاختراع ، لأنه أينما كان هناك ابتكار ، يوجد أيضاً إبداع (Danish et al. 2016,16) ذلك أنّ الابتكار والاختراع هما المرحلتان اللتان تسبقان مرحلة الإبداع.

1 (kafetzopoulos and Psomas,2016:2) الإبداع التقني هو اعتماد أفكار جديدة تتعلق بالمنتجات الجديدة أو إدراج عناصر جديدة تؤثر على النظم التكنولوجية للمنظمة في عملية الإنتاج.

2 (المبيضين، 2015) نقلاً عن (العازمي، 2022)

الإبداع التقني هو استكشاف فرص جديدة في البيئة الخارجية ، و مراقبها ويتفاعل معها بسرعة من خلال تنفيذ بعض التطورات والعمل الإبداعي في مجالات الإنتاج والتكنولوجيا.

3 (Hu et al. 2013,1722) يمثل الربح الذي يتم تحقيقه من خلال الاستفادة: من فرص السوق ، وإعادة تنظيم ظروف الإنتاج وعوامله، وإنتاج منتجات جديدة واستكشاف أسواق جديدة ، مما يجعل أنظمة إدارة الإنتاج عالية الكفاءة وفعالة من حيث التكلفة.

4 (القرشي، محمد، 8:2008) إنّ الإبداع التقني هو نتيجة تطبيق أساليب فنية أو تقانية معترف بها، ومعنى هذا أنّ كلّ جديد مبنيّ على معلومات دقيقة يؤدي إلى نتائج فعالة و عدّه إبداعاً تقنياً.

5 (William,2007:228) إنّ الإبداع التقني هو اكتشاف المنتجات وتطويرها (السلع أو الخدمات) أو العمليات .

6 (Souitaris,2003:513) يمثل الأنشطة المتعلقة: بالتصميم ، والبحث واستقصاء السوق ، والأدوات اللازمة لتقديم منتج جديد أو عملية إنتاج مبتكرة.

وعلى هذا الأساس ، يتبين أنّ الإبداع التقني يمثل هذه الأفكار والأساليب المبتكرة ، التي تزيد من كفاءة أداء المنتج أو العملية ، أو تحسين توقعات العملاء ، أو توفير منتجات جديدة (سلع أو خدمات) ، أو تطوير منتجات موجودة في السوق ، أو بدء عمليات إنتاج جديدة ، أو تطوير منتجات موجودة. وتحويلها إلى واقع فريد ومميز يلبي القدرة التنافسية للمنظمة ويحقق أهدافها الاستراتيجية.

كذلك يمكن إبراز دور الإبداع التقني وأهميته من خلال كونه يمارس دوراً متزايداً في التصنيع والخدمات لتوليد تقنية جديدة ومحسنة أو تدعم بدائل المنتجات وخيارات الخدمات البديلة والجودة العالية فضلاً عن بعض المنتجات اليومية و المفهوم نفسه يمكن أن يستشف من خلال التمعن في ما أورده (Akerblom) موضحاً أنّ الإبداع التقني هو مجموعة من الخطوات العلمية، والتقنية / و المنظمة والمالية، والتجارية بما فيها الاستثمارات في المعرفة الجديدة، والتي تكون معدة لنقود إلى تنفيذ العمليات والمنتجات الجديدة والمحسنة من الناحية التقنية. (Akerblom 2002 , 6)

كذلك يسهم الإبداع التقني على تحسين الإنتاجية وتكوين تنافسية طويلة الأمد (Madanmohan,2005:481) فضلا عن توفير وقت الإنتاج وتوفير التكاليف من خلال الإبداع في العملية وتحسين المنفعة الاقتصادية والاستجابة لاحتياجات الزبائن (Shi&Meng,2009:978).

وحسب (خليل، علياء، 2016:414) يعدّ الإبداع التقني من القوى المحركة للتنمية الاقتصادية للمجتمع وهو أساس البقاء والنمو والتطور.

وهذا يعني الالتزام بالقواعد والسلوكيات المقبولة في البيئة الرقمية"، إذ إنّ المتعلمين لا يتواصلون مع الآخرين بطريقة مقبولة اجتماعيا أو يحترمون الآخرين في بيئة رقمية، لذلك طوّرت العديد من المؤسسات قواعد السلوك الرقمي، عند التعامل مع التقنيات الرقمية، ومن الممكن أن يكون السلوك مقبولا أو غير مقبول بناء " على المعايير التي يحتكم إليها في المنظومة القيمية (السلمي:38،2022).

1 (حسون، هارون:2022،249) تمثل اخلاقيات ممارسة عملية التعليم على المنصات التعليمية الالكترونية للاتصال والإنتاج والنشر للمحتوى الرقمي، والتعامل بمهنية ومرونة مع التحديات المختلفة التي تواجهها.

2 (ساري:16،2021) هو تدريب الفرد على السلوك اللائق قبل استعمال التقنيات والبرامج ونظم المعلومات.

3 (الهويل، سعد بن عبد العزيز:2020، 34) تمثل المعايير الإلكترونية للسلوك أو الإجراء وتتضمن استعمال تكنولوجيا بطرق تقلل من التأثيرات السلبية على الآخرين واحترام الآخرين على الشبكة الالكترونية.

4 (ريبيل، مايك:2012،56) تمثل اللياقة الرقمية أو الآداب الرقمية وتعني المعايير الالكترونية للسلوك أو الإجراء ويتمثل بها الفرد المسؤولية الذاتية في العالم الرقمي بحيث يضع لنفسه معايير محددة.

5 (Schcueermann& Tylor:1997,269-273) هي الطريقة التي يتم التصرف بها من خلال الاتصال بالشبكة، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالأخلاقيات الرقمية.

ومما سبق ذكره يتبين أنّ السلوك الرقمي يمثل مجموعة من الآداب والقواعد السلوكية التي ينتهجها الفرد أثناء استعماله لوسائل الاتصال الالكترونية المختلفة.

إذ يعاني الكثير من مستخدمي التقنية من الإدمان الرقمي، نتيجة فرط استعمالهم لها في أوقات أو ظروف غير ملائمة، ما تأثير على سلوكياتهم الاجتماعية، الأمر الذي انعكس سلبا على علاقتهم مع الآخرين وعلى أعمالهم وأنشطتهم في حياتهم الواقعية فضلا عن التأثير السلبي لظاهرة التخفي خلف هويات مزيفة، التي تتيحها التقنية وشبكة الانترنت لمستخدميها، (الصاعدي: 23،2017).

ثانياً. كفاءة النظام

نظراً لتضخم المعلومات والبيانات الخاصة بنظم المعلومات الاستراتيجية، برزت انظمة معلومات متخصصة لإدارتها بكفاءة وفعالية، وهذه الأنظمة تدعى انظمة معلومات تكنولوجية، والتي تعبر عن أداة لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها ومعالجتها لغرض المساندة في اتخاذ القرارات ذات العلاقة بإدارة كفاءة نظم المعلومات الاستراتيجية (هزايمة: 2013، 163) ويشير كذلك إلى الاستعمال الأمثل للأنظمة المعلوماتية عن طريق توفير المعلومات لمساعدة المنظمات في تأدية العمليات بأقل التكاليف الممكنة مع الحفاظ على أفضل أداء ممكن، ولغرض تحقيق فاعلية النظام في تقديم مخرجات عالية الجودة من المعلومات المناسبة والتي تتناسب مع حاجات المستفيدين وتوقعاتهم، لا بُدَّ من مدخلات عالية الجودة تُمثل الكفاءة في اختيارها والأداء وتطوير القدرات لكي نقول أنَّ النظام فاعل . (المبيضين، 2015) نقلاً عن (العازمي، 2022).

ويرى الباحث أنَّ هنالك علاقة عكسية بين زيادة مستوى كفاءة النظام والمدخلات وعلاقة طردية بين كفاءة النظام والمخرجات، فلتحقيق كفاءة النظام بأقلَّ تكُلفة ممكنة يتطلَّب الأمر تخفيض مستوى المدخلات أو تحديده بالمقابل زيادة مستوى كفاءة المخرجات.

كذلك يمكن بيان أهميَّة كفاءة نظم المعلومات الاستراتيجية بحسب ما ذكره (عطية، 29، 2004) هي العلاقة بين مدخلات النظام ومخرجاته، وذلك لغرض الوصول إلى معالجة كفوءة للبيانات والمعلومات، كذلك يوضِّح (الرأوي: 1996، 23) كُلَّ نظام فعال يعدّ نظام كفوٌّ وأنَّ نظم المعلومات الاستراتيجية الفعالة بالضرورة تؤدي إلى نتائج كفوءة ولكُلِّ العكس غير صحيح.

ثالثاً:- معايير السلوك الرقمي:

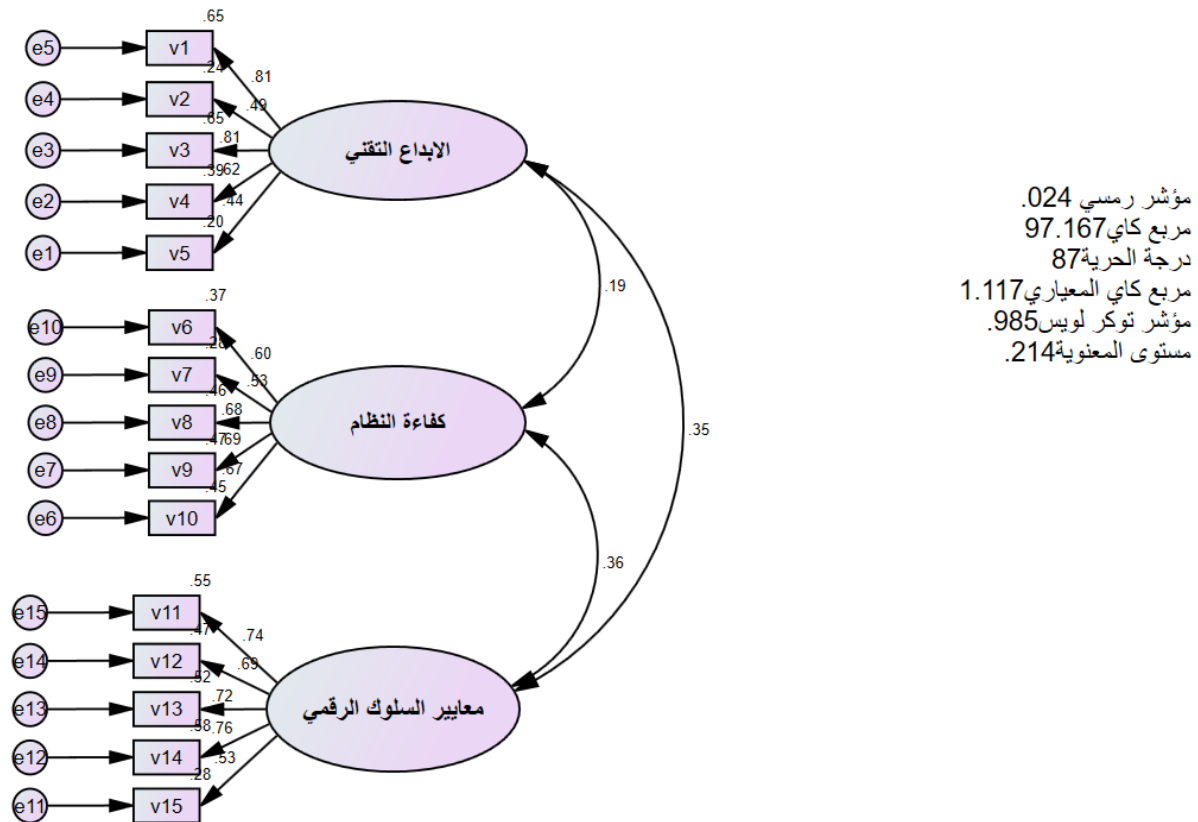
وهذا يعني الالتزام بالقواعد والسلوكيات المقبولة في البيئة الرقمية"، إذ إنَّ المتعلمين لا يتواصلون مع الآخرين بطريقة مقبولة اجتماعياً، أو يحترمون الآخرين في بيئة رقمية، لذلك طُوِّرت العديد من المؤسسات قواعد السلوك الرقمي، عند التعامل مع التقنيات الرقمية، ومن الممكن أنَّ يكون السلوك مقبولا أو غير مقبول بناءً على المعايير التي يحكم إليها في المنظومة القيمية (السلمي: 2022، 38).

ويرى الباحث أنَّ السلوك الرقمي يمثِّل مجموعة من الآداب والقواعد السلوكية التي ينتهجها الفرد اثناء استعماله لوسائل الاتصال الالكترونيّة المختلفة.

و يعاني الكثير من مستخدمي التقنية من الإدمان الرقمي نتيجة فرط استعمالهم لها في أوقات أو ظروف غير ملائمة، ما تأثير على سلوكياتهم الاجتماعية الأمر الذي انعكس سلباً على علاقتهم مع الآخرين وعلى أعمالهم وانشطتهم في حياتهم الواقعية فضلاً عن التأثير السلبي لظاهرة التخفي خلف هويات مزيفة التي تتيحها التقنية وشبكة الإنترنت لمستخدميها، (الصاعدي: 2017، 23).

المبحث الثالث: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

تمّ في هذا الجزء عرض النتائج الخاصة بالجانب التطبيقي، إذ يلاحظ من الشكل (2) أنّ النموذج الهيكلي يمتاز بالصدق البنائي، لأنّ مؤشرات الصّدق البنائي مثل مؤشر رمسي ومؤشرات الأخرى واقعة ضمن المديات المسموح بها.

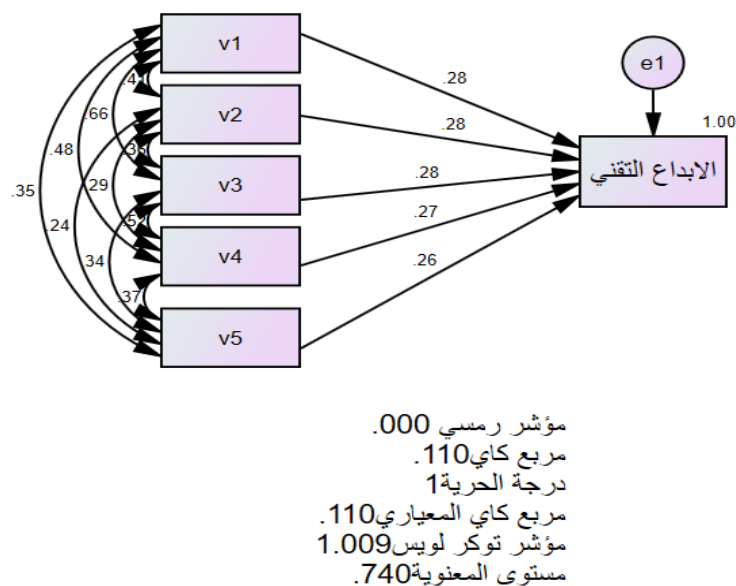


الشكل (2) النموذج الهيكلي للعلاقة بين متغيرات البحث

ثانياً: دراسة متوسطات الاستجابة لفقرات متغيرات البحث

1. الإبداع التقني

وتشير إلى مساهمة المعلومات الاستراتيجية في استكشاف الفرص الجديدة في البيئة الخارجية ومراقبتها وسرعة الاستجابة لها سواء أكان من خلال إنجاز تطوّر معين أم عمل خالق في مجال الإنتاج والتكنولوجيا. (المبيضين، 2015)
نقلا عن (العازمي، 2022)



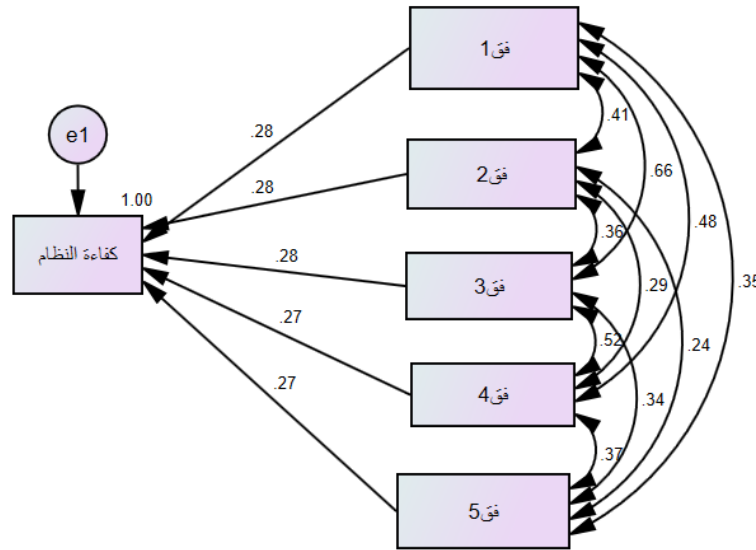
الشكل (3) تأثير كل فقرة من الفقرات على المتغير الإبداع التقني

الجدول (1) الوسط الحسابي والأهمية النسبية لفقرات متغير الإبداع التقني

ت	العبارة	الوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الترتيب حسب الأهمية
1	تسعى المديرية إلى تقديم إنتاجية جيدة لنوعية البطاقة الموحدة	4.56	90.6	1
2	تسعى المديرية إلى تطوير عمليات إنتاجها فيما يخص اصدار البطاقة الوطنية الموحدة	4.32	88.5	2
3	يتم تطوير استخراج البطاقة الوطنية اعتمادا على الخبرات والمهارات للموظفين الموجودين فيها	4.11	78.4	3
4	تخصص المديرية مخصصات كافية لجهود البحث وتطوير إنتاجها لإصدار البطاقة الوطنية الموحدة	4.52	57.7	5
5	تعمل المديرية على تصميم عمليات جديدة لتخفيض الكلفة والجهد فيما يخص إنتاج البطاقة الوطنية	4.14	77.7	4

أحتلتُ الفقرة (تسعى المديرية إلى تقديم إنتاجية جيدة لنوعية البطاقة الموحدة) المرتبة الأولى من ناحية الأهمية النسبية إذ بلغت الأهمية النسبية لها 90.6% كما إن زيادة مستوى تقديم إنتاجية جيدة لنوعية البطاقة الوطنية الموحدة يسهم في زيادة 28% من الإبداع التقني، في حين أحتلتُ الفقرة (تخصص المديرية مخصصات كافية لجهود البحث وتطوير إنتاجها لإصدار البطاقة الوطنية الموحدة) المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية النسبية إذ بلغت الأهمية النسبية لها 57.7% وإن المديرية تخصص 26% من جهود البحث وتطوير إنتاجها فيما يخص الإبداع التقني، وهذا دليل على أن المديرية تهتم وبشكل فعال في اصدار بطاقة وطنية موحدة ذات كفاءة وجودة في النوعية إلا أنه وبالوقت نفسه لا يوجد تخصيصات كافية تغطي تكاليف هذه العملية.

ثانياً:-كفاءة النظام:



الشكل (4) تأثير كل فقرة من الفقرات على المتغير كفاءة النظام

الجدول (2) الوسط الحسابي والأهمية النسبية لفقرات متغير كفاءة النظام

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	نسبة التأثير	الترتيب حسب الأهمية	اتجاه العينة
3	4.24	1.22	84.8	28%	1	موافق جداً
1	4.22	1.31	84.4	28%	2	موافق جداً
4	4.15	1.37	83	27%	3	موافق

موافق	4	%28	82.4	1.29	4.12	2
موافق	5	%27	82.4	1.35	4.12	5

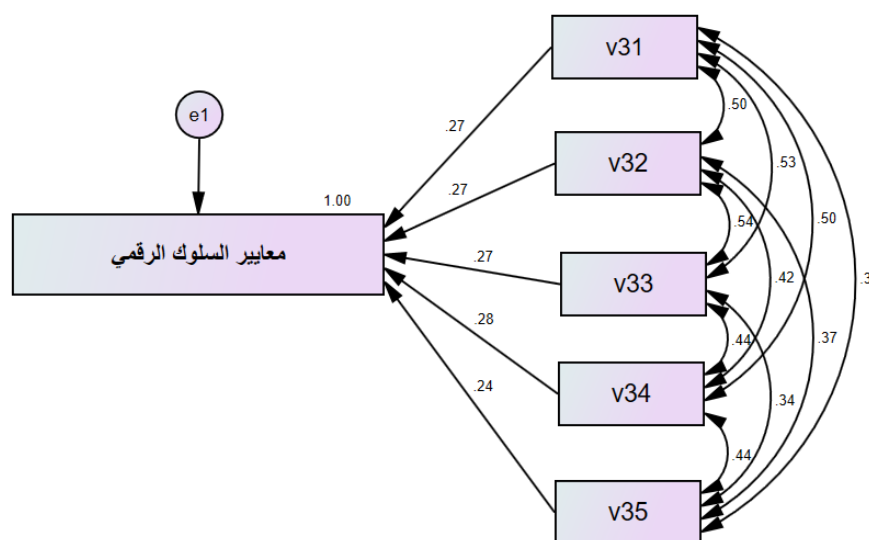
المصدر :- من إعداد الباحث بالاعتماد على الاستبانة وتحليلها على برنامج SPSS .

يلاحظ بأن الفقرة الثالثة، والتي تنص على (تساعد نظم المعلومات الاستراتيجية الموجودة في المديرية على زيادة كفاءة التنسيق بين العمليات التشغيلية في المديرية فيما يخص إصدار البطاقة الوطنية الموحدة) حازت المرتبة الأولى من ناحية الأهمية النسبية بوسط موزون بلغ (4.24) إذ كانت الأهمية النسبية لها هي 84.8% وكان اتجاه إجابات العينة هي (موافق جدا)، أما الفقرة (تتوافر شبكة اتصالات حديثة وفاعلة لخدمة أنظمة المعلومات الاستراتيجية داخل المديرية فيما يخص إصدار البطاقة الوطنية الموحدة) فقد احتلت المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية النسبية بوسط موزون بلغ (4.12) وكانت الأهمية النسبية لها هي 82.4 وكان اتجاه إجابات العينة هي موافق علما أن المحور ككل كان اتجاه إجابات العينة له (موافق) وبوسط موزون 4.17 ، كذلك فإن الشكل (4) يبين إن الفقرة الأولى والتي تنص على (تساعد نظم المعلومات الاستراتيجية الموجودة في المديرية على خفض تكاليف إصدار البطاقة وجودتها) تسهم بنسبة 28% من التغيرات الحاصلة في كفاءة نظم المعلومات الاستراتيجية في المديرية قيد البحث، وهذا مؤشر على أن المديرية تمتلك استراتيجية تمكنها من الاستعمال الأمثل للأنظمة المعلوماتية عن طريق توفير المعلومات لمساعدتها في تأدية العمليات والتنسيق بين العمليات التشغيلية لغرض إصدار البطاقة الوطنية الموحدة باقل التكاليف، إلا إنها تعاني من ضعف في توفر شبكات الاتصالات الحديثة التي تسهم في زيادة فاعلية كفاءة نظم المعلومات الاستراتيجية فيها.

ثالثاً:-معايير السلوك الرقمي

وتعني أن يلتزم الجميع داخل المجتمع الرقمي بالقيم، والمبادئ، ومعايير السلوك الأخلاقي الحسن أثناء تعاملاتهم.

(صادق، 2019،ص72)



الشكل (5) تأثير كُلِّ فقرة من الفقرات على المتغيّر معايير السلوك الرقمي

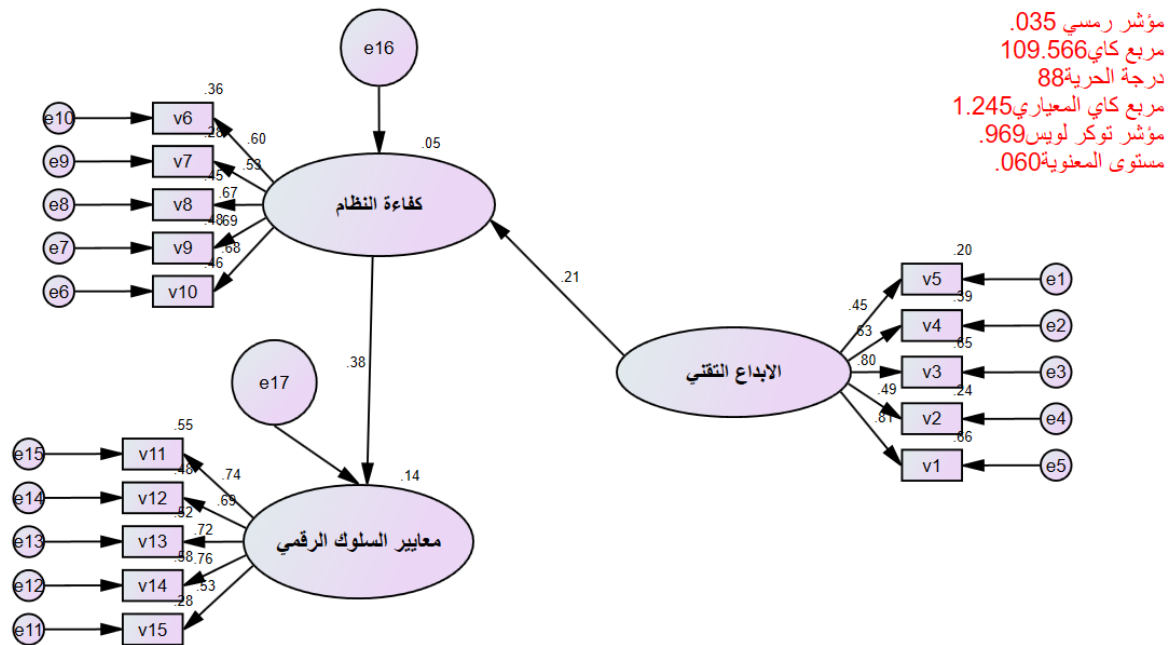
الجدول (3) الوسط الحسابي والأهمية النسبية لفقرات متغيّر السلوك الرقمي

الترتيب حسب الأهمية	الأهمية النسبية	الوسط الحسابي	العبارة	ت
1	90.3	4.54	الحث على الاطلاع وقراءة سياسة الاستعمال للتطبيقات الرقمية من أجل زيادة الخبرة والكفاءة لدى العاملين في مديرية البطاقة الوطنية الموحدة	6
2	88.1	4.20	التصرّف بحذر مع الرسائل والإشعارات الواردة والمجهولة الهوية والتأكيد من مصداقية المعلومات الرقمية قبل تدوينها في البطاقة الوطنية الموحدة	7
3	66.4	4.09	الالتزام بأداب الحوار، والمحادثة، والمناقشة مع الجهات ذات الصلة، ومع المواطنين، لغرض تدوين المعلومات وكسب ثقتهم	8
5	54.7	4.11	عدم الانشغال بالاجهزة الرقمية خلال مدة العمل وذلك تجنباً لتدوين معلومات رقمية غير دقيقة.	9
4	44.7	4.27	تقدير جهد الآخرين والثناء عليهم في حالة الاستفادة من نتائجهم العملي، وذلك تشجيعاً لهم لبذل المزيد من الجهود	10

أحتلّت الفقرة الحث على الاطلاع وقراءة سياسة الاستعمال للتطبيقات الرقمية من أجل زيادة الخبرة، والكفاءة لدى العاملين في مديرية البطاقة الوطنية الموحدة المرتبة الأولى من ناحية الأهمية النسبية، في حين أحتلّت الفقرة تقدير جهد الآخرين والثناء عليهم في حالة الاستفادة من نتائجهم العملي، وذلك تشجيعاً لهم لبذل المزيد من الجهود المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية النسبية

رابعاً:- اختبار فرضيات البحث

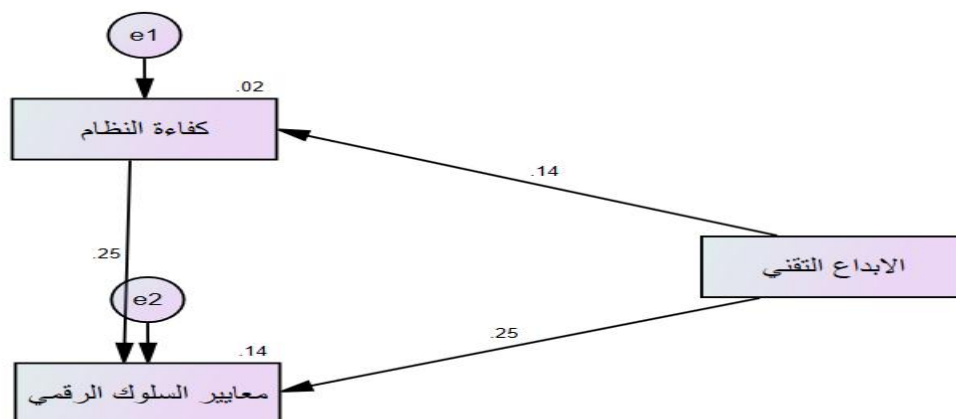
لغرض اختبار فرضيات البحث تمّ بناء النموذج الهيكلي الذي يربط بين متغيّرات البحث (كفاءة النظام، معايير السلوك الرقمي، الإبداع التقني)



الشكل (6) النموذج الهيكلي للعلاقة بين متغيّرات البحث بأبعادها

إذ يلاحظ من هذا الشكل أنّ النموذج يمتاز بصدق البنية الهيكلية لأن مؤشرات الصديق واقعة ضمن الدّيّات المسموح بها، فمثلاً يلاحظ بأنّ مؤشر رمسي قد بلغت قيمته أقلّ من 5% ومن ثمّ فإنّ النموذج النظري يطابق بيانات العينة، كذلك فإنّ القيمة الاحتمالية لمربع كاي والبالغة 6% أكبر من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإنّ النموذج النظري أيضاً يطابق بيانات العينة وما يؤكّد ذلك إنّ مؤشر توكر لويس أكبر من 90% وهذا يجعلنا نعتّم على نتائج النموذج وتقديراته، وعلى هذا الأساس تمّ اختبار الفرضيات الخاصّة بمنهجية البحث، إذ قام الباحث ببناء نموذج لقياس تأثير الإبداع التقني على معايير السلوك الرقمي، بوجود كفاءة النظام كمتغيّر وسيط وكما يأتي:

Regression Weights: (Group number 1 - Default model)



نموذج لقياس تأثير الإبداع التقني على معايير السلوك الرقمي، بوجود كفاءة النظام كمتغير وسيط

الجدول (4)

بعض المؤشرات للأوزان غير المعيارية للنموذج المقدر

					نوع التأثير	S.E.	C.R.	P
F2		<-- -		F1	مباشر	.123	2.270	.023
F3		<-- -		F2	مباشر	.075	3.716	***
F3		<-- -		F1	مباشر	.078	3.241	***
F3	<---	F2	<---	F1	غير مباشر	.056	3.115	***

الجدول (5)

الأوزان معيارية للنموذج المقدّر

			Estimate
F2	<---	F1	.14
F3	<---	F2	.26
F3	<---	F1	.25

F1 : يمثل الإبداع التقني

F2: كفاءة النظام

F3: معايير السلوك الرقمي

اختبار الفرضية الأولى القائلة:

H01: توجد علاقة تأثير مباشرة معنوية لمتغير الإبداع التقني على المتغير الوسيط كفاءة النظام

من الجدول (4) يلاحظ بأن الإبداع التقني له تأثير معنوي على المتغير الوسيط كفاءة النظام لأن القيمة الاحتمالية للاختبار والبالغة 0.023 أقل من مستوى المعنوية 5%.

اختبار الفرضية الثانية القائلة:

H02: توجد علاقة تأثير مباشرة معنوية لمتغير كفاءة النظام على المتغير معايير السلوك الرقمية

من الجدول (4) يلاحظ بأن كفاءة النظام له تأثير معنوي على المتغير معايير السلوك الرقمية كون القيمة الاحتمالية للاختبار والبالغة 0.000 أقل من مستوى المعنوية 5%.

اختبار الفرضية الثالثة القائلة:

H03: توجد علاقة تأثير غير مباشرة معنوية لمتغير الإبداع التقني على المتغير معايير السلوك الرقمية

من الجدول (4) يلاحظ بأن الإبداع التقني له تأثير معنوي غير مباشر على المتغير معايير السلوك الرقمية لأن القيمة الاحتمالية للاختبار والبالغة 0.000 أقل من مستوى المعنوية 5%.

اختبار الفرضية الرابعة القائلة:

H04: توجد علاقة تأثير مباشرة معنوية لمتغير الإبداع التقني على المتغير معايير السلوك الرقمية

من الجدول (4) يلاحظ بأن الإبداع التقني له تأثير معنوي مباشر على المتغير معايير السلوك الرقمية لأن القيمة الاحتمالية للاختبار والبالغة 0.000 أقل من مستوى المعنوية 5%.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

- 1- وجود تأثير معنوي مباشر لمتغير كفاءة النظام على المتغير معايير السلوك الرقمي
- 2- وجود تأثير معنوي غير مباشر لمتغير الإبداع التقني على المتغير معايير السلوك الرقمي
- 3- وجود تأثير معنوي مباشر لمتغير الإبداع التقني على المتغير معايير السلوك الرقمي
- 4- أحتلت الفقرة تسعى المديرية إلى تقديم إنتاجية جيدة لنوعية البطاقة الموحدة المرتبة الأولى من ناحية الأهمية النسبية في حين أحتلت الفقرة تخصص المديرية مخصصات كافية لجهود البحث وتطوير إنتاجها لإصدار البطاقة الوطنية الموحدة المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية النسبية
- 5- أحتلت الفقرة الحث على الاطلاع وقراءة سياسة الاستعمال للتطبيقات الرقمية من أجل زيادة الخبرة والكفاءة لدى العاملين في مديرية البطاقة الوطنية الموحدة المرتبة الأولى من ناحية الأهمية النسبية، في حين أحتلت الفقرة تقدير جهد الآخرين والثناء عليهم في حالة الاستفادة من نتائجهم العملي وذلك تشجيعاً لهم لبذل المزيد من الجهود المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية النسبية
- 6- إن المديرية تهتم وبشكل فعال في إصدار بطاقة وطنية موحدة ذات كفاءة وجودة في النوعية إلا أنه وبالوقت نفسه لا يوجد تخصيصات كافية تغطي تكاليف هذه العملية.
- 7- إن المديرية تمتلك استراتيجية تمكنها من الاستعمال الأمثل للأنظمة المعلوماتية عن طريق توفير المعلومات لمساعدتها في تأدية العمليات والتنسيق بين العمليات التشغيلية لغرض إصدار البطاقة الوطنية الموحدة باقل التكاليف، الا أنها تعاني من ضعف في توفر شبكات الاتصالات الحديثة التي تسهم في زيادة فاعلية كفاءة نظم المعلومات الاستراتيجية فيها

التوصيات:

- 1- ضرورة الاهتمام بتفعيل دور كفاءة النظام الموجودة في المديرية على زيادة فاعلية السلوك الرقمي
- 2- ضرورة تطوير عمليات الإنتاج فيما يخص إصدار البطاقة الوطنية
- 3- ضرورة توافر الإبداع التقني للعمليات كافة والتي تدعم عملية اتخاذ القرار
- 4- ضرورة توفير تخصيصات كافية، لغرض تطوير عملية إصدار البطاقة الوطنية الموحدة.
- 5- ضرورة توفير شبكات الاتصالات الحديثة التي تسهم في زيادة فاعلية كفاءة نظم المعلومات الاستراتيجية فيها

المصادر:

- 1-حنان الشاعر (2015). المواطنة الرقمية وتطوير المنتج التكنولوجي، ورقة عمل، مقدمة في مؤتمر الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم 2015.
- 2-الصمادي ، هند سمعان ابراهيم ، (2017) : تصورات جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية. دراسة ميدانية ، مجلة الدراسات النفسية والتربوية ، العدد 2 ، جامعة القصيم ، السعودية.
- 3-الشويلي ، محمد يونس محسن (2018) : مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية اربد الأولى وعلاقتها بالمواطنة الرقمية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت ، عمان الاردن.
- 4-العازمي، خالد فهد جدعان (2022) " دور نظم المعلومات الاستراتيجية في تحسين جودة إدارة الازمات الأمنية- دراسة تطبيقية على العاملين بوزارة الداخلية بدولة الكويت-" المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد13، العدد3.
- 5-روان يوسف السليحات واخرون (2018)، درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية (العلوم التربوية ، م ٤٥ ، ع ٣٤).
- 6-العزاوي، فراس رحيم يونس (2016) " تعزيز الذكاء الاستراتيجي عبر استقصاء الواقع التطبيقي الفاعل لنظم المعلومات الاستراتيجية – بحث تطبيقي في شركات الاتصالات المتنقلة في إقليم كردستان" مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، العدد 90، المجلد 22.
- 7-ربي أحمد العمري (2020)" درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها (رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠٢٠م)
- 13-المصري، 2017، (مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم) مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. مج. 7، ع. 2.
- 8-المبيضين، هشام عثمان (2015)" نظم المعلومات الاستراتيجية وتأثيرها في تحقيق الميزة التنافسية في شركة البوتاس العربية في المملكة الأردنية الهاشمية" المجلة الأردنية في إدارة الاعمال، المجلد 11، العدد2.
- 9-النعمة، عادل ذاكر. الطيار، مأوى ربيع (2018) " دور نظم المعلومات الاستراتيجية في دعم استراتيجية الإنتاج حسب الطلب – دراسة استطلاعية في الشركة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة في الموصل" المجلد 37، العدد 120.
- 10- Froehlich, D. (2012). NCTA Web 2.0: Passport to Digital Citizenship. Participant Manual. North Carolina Teacher Academy.

- 11- Isman, A. ,Canan G., Ozlem .(2013).Digital Citizenship [Electronic version] ,Turkish Online Journal of educational Technology, 13(1). 73-77.
- 12- Isman, A. and Canan Gungoren, O. (2014). Digital citizenship. Turkish Online Journal.
- 13- Jones, L. and Mitchell, K. (2015). Defining and measuring youth digital citizenship. New media & society, 18(9), 2063-2079.
- 14- Jones, L. and Mitchell, K. (2016). Defining and internet society. International Education studies, 8(18), 203217.
- 15- Lindsey, L. (2015). Preparing Teacher Candidates for 21st Century. (Doctoral Dissertation). Classrooms: University.
- 16- McCosker, A; Vivienne, S; Johns, A.(2016). Negotiating Digital Citizenship : Control, Contest and Culture, London : Rowman & Littlefield International. 2016. eBook., Database: eBook Collection